

## 380 من 411/المجالس في تفسير المفصل/صالح الفوزان/تفسير

### جزء تبارك/سورة الإنسان/آية 51 إلى آخر السورة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. المجالس في تفسير المفصل والشيخ صالح بن فوزان الفوزان المجلس الثالث والثمانون ويتضمن تفسير سورة الإنسان من الآية الخامسة عشرة الى آخر السورة - [00:00:00](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويطاف عليهم بالية من فضة واكواب كانت قواريرا قوارير من فضة قدروها تقديرا ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى ما سلسبيلا ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا - [00:00:20](#)

زورا واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا عليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مذكورا انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا - [00:01:08](#)

فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. ومن الليل فاسجد له وسبحه وليلا طويلا ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما الى نحن خلقناهم وشددنا أسرهم - [00:01:54](#)

واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما يدخل من يشاء في رحمته - [00:02:32](#)

والظالمين اعد لهم عذابا اليما بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. لا زال السياق بذكر احوال اهل الجنة - [00:03:08](#)

وما اعد الله لهم من الكرامة وذلك ان الله سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة اصنافا من كرامات اهل الجنة. ما اعد لهم فيها من انواع النعيم قال تعالى ويطاف عليهم - [00:03:33](#)

يطاف عليهم يعني يطوف عليهم الخدم. يطوفون عليهم بالشراب وما يريدونه طافوا عليهم من سحاب جمع وان تكون لطعام يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكبر نعم؟ من ذهب واكواب وفيها ما تشتهي النفس. يطاف عليهم بصحاف من ذهب - [00:03:56](#)

صحاف تكون من ذهب بالجنة والذهب في الدنيا حرام على المؤمنين استعماله على شكل صحافة واواني الاكل والشرب لكن الله يكرم به اهل الجنة يطاف عليهم بانية من فضة انية - [00:04:26](#)

جمعينها وهو ما يشرب به بانية من فضة كذلك الفضة لا يجوز للمؤمنين ان يشربوا بها في الدنيا ولكنهم في الجنة يذيقها الله لهم ويحرم منها الكفار بانية للفضلة واكواب - [00:04:52](#)

اكواب للشرب وكذلك الانية تكون للاكل والشرب. والاكواب جمع كوب وهو ما يشرب به واكواب يعني من فضله. عليهم بانية من فضة واكواب كانت قواريرا قوارير من الزجاج يعني في صائها - [00:05:17](#)

بصائها على شكل القوارير قوارير من فضة ما هي من الزجاج لكن في صفائها ولونها وجمالها هي في شكل القوارير من الزجاج. ولكن في مادتها من فضة لان اواني الجنة من الذهب ومن الفضة. وهي مخلوقة للبقاء - [00:05:42](#)

والدواب لا تتكسر ولا تتفلم ولا كما في الدنيا واكواب كانت قوارير قوارير من فضة. قدروها تقديرا قدرها اهل الجنة على حسب حاجتهم او قدرها الخدم والغلمان الذين يطوفون بها على اهل الجنة. لا تزيد عن حاجتهم ولا تنقص - [00:06:14](#)

عن حاجتهم قدروها بحسب الحاجة لا تزيد ولا ولا تنقص قوارير من فضة قدروها تقديرا. خلاف الدنيا فان الماء او الطعام ان ينقص

عن الحاجة قد يزيد عن الحاجة اما في الجنة ليس فيها زيادة عن حاجتهم وليس فيها نقص عن حاجته. لان ما فيها اسراف -

00:06:46

تبرير انما فيها على قدر الحاجة ويسقون فيها كأسا يسقون اي اهل الجنة يسقيهم الخدم والكأس المراد به الخمر الجنة فيها خمر لكنه قمر طيب مسلوقة عنه صفات خمر الدنيا - 00:07:12

قبر الدنيا خبيثة محرمة مضارة واما خمر الآخرة فهي طيبة ولذيذة وصحية ليس فيها غور ولا تؤثر على العقول كما في خمر الدنيا كون فيها كاسا اي خمر من خمر - 00:07:36

الجنة ان توافقت في الاسماء فهي مختلفة بالحقيقة والصفة كان مزاجها زنجبيل لان جميل معروف طيب الرائحة حلو المذاق لذيق المذاق فهو معروف لدينا لكنه في الحقيقة مختلف لان ما في الدنيا - 00:08:03

يختلف عمان في الآخرة لكن الاسم والمعاني موجودة. مشتركة الدنيا فيها زنجبيل الآخرة فيها زنجبيل. ولكن وفي الجنة فيها اعناب والدنيا فيها اعناق الدنيا فيها رمان والجنة فيها رمان الجنة فيها نخل - 00:08:26

نخل ورمان الدنيا فيها نخل فما في الدنيا الا نموذج نموذج مما في الآخرة لكنه يختلف خلافا كبيرا كما ان الدنيا فيها اشيا ضارة وفيها سموم وفيها والنار كذلك فيها اشياء مكروهة وضارة - 00:08:52

لكنها تختلف اشد والعياذ بالله كان مزاجها زنجبيل ويعني لاجل تطيب رائحتها وتطيب مذاقها نعم عين فيها تسمى عاليهم لما ذكر شرابهم طعامهم ذكر ملابسهم عينا فيها تسمى سلسبيل نعم عين فيها تسمى - 00:09:15

سلسلة ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيل عينا عينا اي فهذا الذي يسقون منه عين جارية مستمرة وليست مثل شراب الدنيا ينقطع ويغور بل هي عين تجري دائما وابدا تسمى سلسبيل - 00:09:46

كالسبيل هو الشيء السلف شرابها سلس سهل المذاق عينا فيها تسمى سلسبيل يطوف عليهم ولدان مخلدون هذا القدر هذا وصف الخدم الذين يطوفون عليهم مخلدون لا لا يموتون ولا يهرمون ولا يكبرون - 00:10:12

بل لا يزالون ويستمررون على شبابهم وعلى جمالهم ونظافتهم طوفوا عليهم مخلدون يعني لا يموتون ولا يمرضون ولا يفنون اذا رأيتهم اي رأيت هؤلاء الغلمان كانهم لؤلؤا منثورا حسبته لؤلؤا - 00:10:41

واللؤلؤ معروف والجواهر الطبية النفيسة التي تستخرج من البحر وهي من اجمل انواع ولي في صفائها ولونها وجمال منظرها اذا رأيتهم ايها المخاطب حسبته يعني ظننتهم لؤلؤا منثورا منثورا من عقده. منثورا من عقده على بساط او على شيء جميل -

00:11:14

وليس هناك اجمل من منظر اللؤلؤ. وخدم اهل الجنة مثل اللؤلؤ المنثور في منظرهم وجمالهم واذا رأيت ثم اي هناك ثم هذه اسم اشارة اذا رأيت ثم اي رأيت هناك اي في الجنة. رأيت نعيما وملكا كبيرا - 00:11:45

اذا رأيت الجنة على وجه العموم واهلها وخدمها رؤية عامة رأيت نعيما نعيما من كل وجه وملكا كبيرا لا يحد المنازل والقصور والبساتين الواحد يعطى مثل الدنيا وما فيها الف مرة او اكثر من - 00:12:12

القصور والانهار والاشجار هذه المساكن وكذلك بقية النعم التي امدها الله لاهل الجنة رأيت نعيما وملكي كبيرة لا يفنى ولا ولا يتغير ولا خلاف ملك الدنيا الانسان مهما ملك في هذه الدنيا ومهما بنى ومهما - 00:12:40

فانه يفنى يفنى ويخرب يزول اما ملك اهل الجنة فانه لا يزول ولا يتغير ولا ينقص وانما هو في جمال واستمرار دائما مؤبد لان الله خلقه للبقاء والدوام خلقه للنعيم. فهو دائم - 00:13:07

لا يتغير ولا ينقص ولا يمل ما تملع الاعين كل ما تنظر اليه تسر به هذه حالتهم ثم ذكر لباسا عاليهم ثياب سندس قضي عالية والثياب سندس خضر والسندس هو ما غلظ - 00:13:35

هو ما رق من الحرير ما رق من الحرير يقال له السندس واستبرق والاستبرق ما غلظ من الحرير كل هذه اوصاف للحرير تبرق سندس يستبرق لما غلو السندس لما رق من الحرير - 00:14:01

قال الله جل وعلا ولباسهم فيها حرير هذا لباس اهل الجنة باسهم فيها حرير هو اجدود انواع الاقمشة في الدنيا ويحرم على الرجل لبس الحرير في الدنيا ولكنه في الجنة هو لباس اهل الجنة ليتنعموا - [00:14:21](#)

يتنعم فيه ولباسهم فيها قريب عالية ثياب سندس خضر قبر وصف لثياب نعت لثياب ثياب تندس واستبرق نوعان من الحرير وحلوا اساور من فضة قل له اي البسوا في ايديهم اساور - [00:14:43](#)

اساور من الفضة ليست من الحديد او الصفر او بل من الفضة فضة الجنة هي فضة الدنيا مع ان فضة الدنيا نفيسة ولكن فضة الجنة لا يعلم قدرها الا الله جل وعلا - [00:15:15](#)

كل اساور الاساور ما يلبس على الاذرع للرجال والنساء يحلون في قل له اساور من فضة. جمال من كل وجه. في الملابس جمال في الحلي لذة في المأكول والمشارق لذة وبهجة في المناظر - [00:15:32](#)

ولا يحيط بالجنة الا الله سبحانه وتعالى ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال جل وعلا فلا تعلم نفسنا ما اخفي لهم - [00:15:57](#)

فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الله جل وعلا شيئا من نعيم الجنة لم يذكره لنا لان عقولنا لا تتحملة لا تتحملة عقولنا. وكما انهم اخفوا اعمالهم في الدنيا وقاموا في الليل - [00:16:14](#)

والناس نيام واخفوا اعمالهم عن الناس فان الله يخفي جزاءهم لان الجزاء من جنس العمل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من الجزاء والنعيم والسرور وخلوا اساور من في الرسل - [00:16:34](#)

وسقاهم ربهم سقاهم ربهم. هذا تشریف من الله سبحانه وتعالى اتقاهم ربهم شرابا طهورا شرابا طهورا للابدان وللبطون وللقلوب هذا الشراب يطيب كما ان مظاهره طيبة فالله جازئ ايضا يطيب بواطنهم بالشراب - [00:16:54](#)

الذي يطهر قلوبهم ويطهر صدورهم ويطهر اجوافهم من العلل والاسقام تغيرات واهل الجنة لا يبولون ولا يتغوطون. وانما يصيبهم الرجوع اذا اكلوا او شربوا يصيبهم الرش. شيء من العرق رائحته اطيب من المسك - [00:17:19](#)

سقاهم ربهم شرابا طهورا طاهرا طهرهم به كما طهر ظواهرهم طهر بواطنهم. قال الله جل وعلا ان هذا اي الذي ذكرته من هذه الاوصاف كان لكم جزاء كان لكم يقول الله لاهل الجنة - [00:17:48](#)

ان هذا الذي ترونه كان لكم جزاء على اي شيء على اعمالكم جزاء على اعمالكم الجنة ما تدرك بالتمني وانما تدرك بالدعاء والعمل الصالح ارتكاب المشقات في الدنيا الاعمال الصالحة بالجهاد بالصيام بقيام الليل بالانفاق - [00:18:18](#)

فالجنة غالبية كما في الحديث الا ان سلعة الله غالبية الا ان سلعة الله الجنة فهي لا تدرك بالاماني او ان الانسان يحكم لنفسه انه من اهل الجنة كما قالت اليهود والنصارى لن يدخل الجنة الا من كان - [00:18:49](#)

هوذا او نصارى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهدأ تهتدوا والذي يقول ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا يعني يظمن لنفسه انه سيكون من اهل الجنة. الانسان لا يجزم لنفسه مهما بلغ من العمل ومهما بلغ من من الطاعة والتقوى يخاف - [00:19:11](#)

ولا يجزم لنفسه انه من اهل الجنة لكنه يبذل السبب والتوفيق من الله سبحانه وتعالى. والعمل ليس ثمنا للجنة وانما هو سبب لدخول الجنة سبب فقط وقوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. الباء ليست باء سمنية والعوظ - [00:19:37](#)

انما هي السببية اي بسبب ما كنتم تعملون. والا فالنبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح قال لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - [00:19:57](#)

الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل. فالمؤمن لا يجزم لنفسه انه من اهل الجنة. ولكنه يرجو الله سبحانه وتعالى. والجنة ما تدرك بالثمن. لو تعمل الليل والنهار والدنيا من اولها الى اخرها ما تدرك الجنة - [00:20:16](#)

ايضا لو نظرت الى نعم الله عليك قابلتها بالعمل وجدت عمك ما هو بشيء عندنا فلو ان الله يحاسبك على نعمه ما بقي لك حسنة. لان نعم الله عليك ظاهرة وباطنة. ولهذا جاء في في - [00:20:35](#)

في الحديث او في الاثر ان رجلا عمل في جزيرة في البحر ما عنده احد وعمل وعمل بالطاعات والصيام والقيام واجتهد فيقول الله له

ادخل الجنة التي فيقول يا ربي بعملتي. فيقول الله لملائكته حاسبوه. فيحاسبونه على النعم التي انعمها عليه - [00:20:55](#)

ويقابلونها بعمله فوجدوا انها لا تتعدى نعمة البصر. نعمة البصر. كل عمله ما قابل نعمة البصر وبقي كل بقيت النعم ما لها مقابل. فيقول الله اذهبوا به الى النار. فيقول يا ربي برحمتك ادخلني الجنة ببردك برحمتك - [00:21:23](#)

فيقول الله ادخلوه الجنة برحمته. فعمل الانسان مهما كان ما يبلغ ان يدخلك الجنة والجنة غالبية ودائمة وباقية. عملك قليل ولكنه سبب ان شاء الله ادخلك به الجنة وان شاء الله وعد والله لا يخلف وعده. الله لا يخلف وعده - [00:21:47](#)

ان من عمل صالحا وتاب الى الله وعظم الرجاء لله فان الله لا يخيب رجاءه فنحن نعتمد على الرجاء. والرجاء وحده لا يكفي لا بد من العمل نعمل ونرجو ونخاف - [00:22:10](#)

هكذا المؤمن هكذا المؤمن ان هذا كان لكم جزاء اي بسبب اعمالكم وكان سعيكم مشكورا عند الله جل وعلا الله غفور شكور ومن شكره لكم ان ادخلكم الجنة هذا من شكره لكم على الطاعة وعلى العمل الصالح - [00:22:26](#)

شكر الله لكم وادخلكم به الجنة والله غفور شكور سبحانه وتعالى وكان سعيكم مشكورا هذا ما يخاطب الله به اهل الجنة يوم القيامة. ثم خاطب نبيه صلى الله عليه وسلم في ختام السورة. خطابا خاصا - [00:22:54](#)

وقال سبحانه وتعالى انا انزلنا عليك القرآن تنزيلا تنزيلا شيئا فشيئا فالقرآن لم ينزل جملة واحدة. وانما نزل منجما مفرقا على حسب الوقائع والحوادث لمدة ثلاث وعشرين سنة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم في الرسالة - [00:23:16](#)

ثلاثة وعشرين سنة والقرآن ينزل عليه بالمناسبات بالتدريج لانه لو نزل جملة واحدة ما استطاع الناس ان يعملوا به. فمن رحمة الله ان الله انزله منجما مفرقا انا نحن نزلنا - [00:23:41](#)

عليك القرآن تنزيلا نزلنا نزلنا يعني شيئا فشيئا تنزيل مصدر نزل والحكمة في ذلك الرفق بالعباد تدرج بهم شيئا فشيئا هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. وقالوا لولا فقال الذين كفروا - [00:24:02](#)

لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة من ورا القرآن ما نزل جملة واحدة لماذا يفرق هذا من تعنتاتهم بين الله الحكمة لذلك كذلك لتثبت به وأدت ورتلناه ترتيلا اي نزلناه متتابعا وليس جملة واحدة - [00:24:23](#)

لاجل يسهل العمل به لاجل ان يسهل العمل به. انا نحن نزلنا عليك القرآن انا نحمل هذا ضمير جمع والله جل وعلا واحد احد. فلماذا جاء بضمير الجامع من باب التعظيم هذا من باب التعظيم. الواحد يقول نحن من باب التعظيم - [00:24:47](#)

حتى المخلوق الملوك يقولون نحن فلان ابن فلان نحن فلان ابن فلان نأمر بكذا هذا من باب التعظيم وهو اسلوب معروف في لغة العرب. انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا. هذا من نعمة الله عز وجل - [00:25:17](#)

بنبيه وبامته حيث لم ينزل عليهم القرآن جملة واحدة في ثقل عليهم العمل به انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا. هذا يقتضي من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يستقبله وان يتحمل الامانة - [00:25:38](#)

ويقوم بالواجب الذي حمله الله نيابي بهذا القرآن كيف الرسول يبي يقوم بهذا ارشده الله الى الصبر صبر فاصبر لحكم ربك يعني استعن بالصوم على تحمل هذه الامانة وهذا القرآن - [00:26:03](#)

بالعمل به والدعوة اليه والجهاد في سبيل انا سنلقي عليك قولنا ثقيلنا ما الذي يعين الرسول على هذا القول الثقي عليه الصبر الصبر وكذلك الصبر هو عدة المتقين ولولا الصبر ما اخذ اشتغل ولا اخذ عمل ولكن الصبر يقولون الصبر - [00:26:29](#)

من الدين بمنزلة الرأس من الجسد. الجسد الذي ليس له رأس ليس فيه حياة كذلك الدين الذي ليس فيه صبر لا يكون ديننا لابد من الصبر والصبر هو حبس النفس - [00:26:57](#)

امس النفس على طاعة الله الصبر هو الحبس في اللغة واصبر نفسك مع الذين اي احبس نفسك مع الذين اجلس معهم فهو في اللغة هو الحبس والمراد به هنا حبس النفس - [00:27:15](#)

على طاعة الله سبحانه وتعالى وهو ثلاثة انواع صبر على طاعة الله لان الطاعة فيها مشقة يحتاج الى صبر اللي ما عنده صبر ما يمكن يقوم بالطاعة لو قام يوم ما يقوم اليوم الثاني - [00:27:32](#)

لابد من صبر قبر على طاعة الله. الثاني صبر عن محارم الله. النفس تريد الشهوات تريد الكسل تريد البطالة تريد النوم يريد الرفاهية ولو بالحرام فيحبس نفسه عن الحرام النفس تنازعه تريد الحرام تريد تعمل مثل الناس - [00:27:54](#)

مثل فلان وفلان فهو يحبسها عن محارم الله. هذا يحتاج الى صبر. والثالث صبر على اقدار الله قبر على اقدار الله المؤلمة من المصائب بشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة - [00:28:19](#)

قالوا انا لله وانا اليه راجعون يصبرون على المصائب هذي انواع الصبر انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك. هذي واحد. الثانية لا تطع منهم اثما او كفورا. ستلاقي من الكفار والمنافقين - [00:28:39](#)

من يريد صرفك عن هذا القرآن ويحاول معك ان تترك هذا القرآن او تترك بعضه فلا تطعه ولا تطع منهم اثما او كفورا الاثم بافعاله والكفور بقلبه والله جل وعلا قال ولا تطع الكافرين والمنافقين. كافرين والمنافقين. لانهم سيحاولون معك ان تتنازل - [00:29:01](#)

عن شيء من هذا القرآن ويقولون هذا هذا شاق وهذا تشدد وهذا تخلف وهذا كما نسمعه الان ونقرأه هذا الى صبر وعدم اصغاء لهؤلاء عدم اصغال هؤلاء. والله جل وعلا قال لنبيه ودوا لو تدهنوا فيدهنون - [00:29:28](#)

ودوا لو تدهن تتنازل عن شيء من الدين يفرحون بهذا والله نهى رسوله عن ان يدهن في هذا الدين افبهذا الحديث انتم مدهنون ما يجوز التنازل عن شيء من الدين لاجل ارضاء - [00:29:53](#)

الكفار منافقين يجب ان نصدع بديننا وان نظهره لانه حق وهم على باطل فلماذا نرطخ لهم ونتنازل لهم. وان كادوا لا يفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا رغم واذا لاتخذوك خليلا - [00:30:08](#)

ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. اذا لاذتناك ضعف الحياة وضعف الممات. ثم لا تجد لك اين نصيرا يحاولونهم دائما مع الرسول ويحاولون بعد الرسول. دايم الى الان والى ان تقوم الساعة وهم يحاولون في هذا الدين - [00:30:30](#)

لانه ثقيل عليهم ويبين باطلهم ويفضحهم هم ما يريدون هذا. فلا هذا تعليم للرسول وتعليم للام انها لا ترضى للكفار والمنافقين. في كل زمان ومكان. ولا تطع منهم اثما او كفورا. الامر الثالث - [00:30:50](#)

مما يستعين به على هذا الحمل واذكر اسم ربك بكرة واصيلا لازم الذكر الدعاء والاستغفار في الصباح والمساء. في الاوراد الشرعية والاذكار والادعية هذا يعينك على مشاق الحياة يعينك على العمل - [00:31:12](#)

الذكر ما هو سهل يحيي القلب ويعينك وينشطك على العبادة في الصباح اول النهار بكرة اول النهار واصيلا اخر النهار واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. هذا مما يعينك على القيام - [00:31:35](#)

بهذا الحمل وهو العمل بهذا القرآن الذي نزل الله عليك تنزيلا. انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا لماذا تقابل هذا القرآن بهذه الامور الثلاثة؟ اصبر لحكم ربك هذا واحد لا تطع منهم اثما - [00:31:56](#)

او كفورا واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له هذا يعينك ايضا هذا الرابع رابع يعينك على تحمل المسؤولية من الليل ومن الليل فاسجد له لله عز وجل تهجد من الليل يعينك - [00:32:15](#)

ومن الليل فاسجد له لله عز وجل قيام الليل يعينك مع الفرائض مع القيام بالفرائض وقيام الليل له تأثير عجيب في في المسلم اذا اعتاده واذا داوم عليه ولو كان قليلا - [00:32:38](#)

ولهذا قال ومن الليل ما قال والليل كله يسجد من الليل خصص جزء من الليل داوم عليه يعينك على دنياك واخرتك ومن الليل فاسجد له نعم ربحه ليلا طويلا وسبحه نزه الله سبحانه وتعالى. سبح الله ونزهه عما لا يليق به - [00:32:57](#)

ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ثم ذكر سبحانه وتعالى حالة هؤلاء المعرطين والمعارضين من الكفار والاثمين قال ان هؤلاء يحبون العاجلا. هل يحاولون معك تتنازل عن القرآن؟ لماذا؟ وش السبب؟ لانهم يحبون العاجلة - [00:33:21](#)

وهذا القرآن هذا القرآن يحذرهم من الدنيا ومن الاغترار بها ومن ويريد منهم ان يعملوا لآخرة فهم لا يؤمنون بالآخرة يريدون الدنيا فقط. ان هؤلاء يحبون العاجلة وهي الدنيا. ويذرون وراءهم يعني يتركون - [00:33:47](#)

ورائهم يوما ثقيلا. ما هو هذا اليوم؟ يوم القيامة لا يؤمنون به. فهم يحاولون مع الرسول انه يتنازل عن شيء من الدين وعن الاوامر



والنواهي يقولون هذا تشدد انتم تسمعون الان تشدد - 00:34:08

التسامح لو التسامح واتركوا التشدد وامشوا مع الناس عيشوا مع الناس هذا كلاما باطل هذا خلاف ما امر الله به. ان هؤلاء يحبون العاجل. واللي يحب العاجلة ما يبي القرآن - 00:34:25

ولا يبي الدين ولا يبي الطاعة ويزرون ورائهم يوما ثقيلا هذا هو السبب. هذا هو السبب الذي حملهم على هذه المساومات مع المسلمين. ان هؤلاء يحبون العاجلة ويزرون ورائهم يوما ثقيلا - 00:34:44

ثم بين سبحانه وتعالى هم ينكرون هذا اليوم الله اقام البرهان على هذا اليوم نحن خلقناهم في البداية وشدنا اسرهم خلقهم قوبنا خلقهم واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا. اذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا بعثناهم. بعد الموت على شكل اخر - 00:35:05

فهل شكلهم في الدنيا؟ فالذي يقدر على البداية يقدر على الاعداء من باب اولى هذا من الدالة على البعث ان الذي انشأهم من الاول قادر على ان يعيدهم وهو الذي يبدأ الخلق - 00:35:33

ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العديد الحكيم. هو اهون عليه من حيث العقول والا فالله كل شيء هين عليه لا يصعب عليه شيء - 00:35:47

ولكن هذا من باب التنزل العقلي معهم الذي يقدر على البداية من عدم قادر على الاعداء من باب اولى. نحن خلقناهم هذا في البداية جددنا اسرهم واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا بالبعث والنشور واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا ثم قال - 00:36:01

واصفا هذه الصورة بجملتها. ان هذه تذكرة. هذه السورة تذكرة. بما فيها من العظات والذكر والذكر وما فيها من وصف الجنة ووصف اهل النار وحالة الرسول صلى الله عليه وسلم مع الدعوة مع الكفار - 00:36:23

هذه تذكرة يتذكر بها من له قلب ويعتبر بها منه قلب ان هذه السورة تذكرة. فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله. هذا فيه هذا هذه الاية فيها سر عظيم. فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا - 00:36:44

وما تشاؤون الا ان يشاء الله انتبهوا الله وكل لك انك تقوم بالعمل لانه اعطاك القدرة واعطاك المشيئة واعطاك الاختيار ولم يجبرك كما تقوله الجبرية بل اعطاك الاختيار انت الذي تؤمن وانت الذي تكفر - 00:37:12

انت الذي تطيع وانت الذي تعصي. انت اختياري ما احد يجبرك لو احد اجبرك صرت مكره المكره لا يوافق لكن انت باختيارك وبارادتك وبطوعك تقدم على العمل اما خير واما شر. ولا احد يجبرك - 00:37:34

فهذا فيه رد على الجبرية الذين يقولون ان العبد مجبور لا اختيار له لا اختيار له انما هو مجبور ومحرك. نحن نقول اذا قال لك احد هل العبد مسير ولا مخير - 00:37:55

مسير يعني مجبور ولا مخير تقول له العبد مسير ومخير قلهن مسير من حيث افعال الله جل وعلا تجري عليه تجري عليه ولو لم يرد اما من حيث افعاله هو فهو مخير - 00:38:13

فهو مسير ومخير من حيث القضاء والقدر هو مسير لا ينفك عن قضاء الله وقدره ومن حيث افعاله هو فهو مقيم هو الذي يطيع وهو الذي يعصي وهو الذي يسلم وهو الذي يكفر. فهو مخير من ناحية عمله. فان قلت الانسان مسير فقط انت مخطي - 00:38:33

وان قلت انه مخير فقط فانت مخطئ فلا بد ان تقول هو مسير ومخير كما في هذه الايات وما تشاؤون الا ان يشاء الله فهذا قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:38:57

هذا فيه رد على القدرية عندنا طرفان الجبرية يقولون ان العبد مجبور. ان العبد مجبور ولا اختيار له لو كان مجبورا واختيار له كيف يعذب هذا ظلم لا يعذب لا يعذبه الله الا على افعاله هو لا على افعال الله سبحانه وتعالى لافعاله هو فهذا فيه رد على الجبرية وما -

00:39:13

الا ان يشاء الله وهذا رد على القدرية الذين يقولون العبد مسير فقط العبد مخير فقط وليس مسيرا فهو الذي يفعل الطاعة والمعصية ولم يقدرها الله عليه - 00:39:37

وليس له دخل في افعالهم هذا كلام القدرية من المعتزلة ومن نحى نحوهم الذين ينفون القدر ويقولون المرء يخلق فعل نفسه

باستقلال هكذا يقولون قبحهم اهل السنة والجماعة كما ذكرت لكم - [00:39:57](#)

يقولون العبد مسير ومخير من جهة افعال الله هو مسير من جهة افعاله هو هو مخير ولهذا قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله مشيئة العبد مربوطة بمشيئة الله سبحانه وتعالى. ليس مستقلا كما تقوله المعتزلة. وليس مجبرا كما تقوله الجبرية. وما تشاؤون - [00:40:20](#)  
الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما ان الله كان عليما لا يخفى عليه شيء حكيما في افعاله اقداره حكمة من الله سبحانه وتعالى يدخل من يشاء في رحمته - [00:40:48](#)

يدخل من يشاء برحمتك بمعنى انه يهديه وييسر له الخير ويفتح له باب العمل الصالح اذا رحمه الله ما تشاؤون الا ان يشاء الله والظالمين اعد لهم عذابا اليما الهداية بيد الله سبحانه وتعالى - [00:41:09](#)  
والسبب من عندك انت فاذا اردت ان يهديك الله فافعل السبب بالنية الصالحة والعمل الصالح والله جل وعلا ييسر لك الخير كما قال تعالى فاما من اعطى ان سعيكم لشتى - [00:41:34](#)

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى شوف اعق واتقى وصدق بالحسنى من هو من هو اللي اعطى واتقى وصدق بالحسنى ها العبد فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى هذه افعال ماذا - [00:41:51](#)  
عن العبد فسنيسره لليسرى هذا هذا فعل من فعل الله جل وعلا. فعل الله فالله جل وعلا اذا علم من عبده الخير وارادة الخير والعبد فعل السبب يسر الله له. والله لا يظيع اجر من - [00:42:13](#)

احسن عملا فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسن ييسره للعسرى من فعل اسباب الشر يسره الله للشر عقوبة له ومن فعل اسباب الخير يسر الله له اسباب الخير - [00:42:32](#)  
جزاء له على ذلك. فصار الامر معلقا انت تسعد او تشقى بسبب افعالك. بسبب افعالك. لا لا بسبب افعال غيرك. ثم الله علق الجزاء على العمل خيرا او شرا على العمل العمل من اين يصدر - [00:42:55](#)

من العبد. وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما يدخل من يشاء في رحمته. المنة من الله سبحانه وتعالى والظالمين اعد لهم عذابا الايما هذا الرحمة لاهل الخير واهل الاحسان - [00:43:14](#)  
والعذاب الاليم لاهل الظلم والطغيان. ولا يظلم ربك احد والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين نعم فضيلة الشيخ حفظكم الله هذا سائل يقول - [00:43:34](#)

هل يصح ان يقال على ثوب المرأة ذو اللون الاخضر وانه لباس اهل الجنة من حيث اللون وليس الشكل هل يصح ان يقال على لباس المرأة باللون الاخضر انه لباس اهل الجنة - [00:43:52](#)  
لا ما حدد للمرأة لون من الملابس كل اللباس اللائق بالمرأة كل اللباس اللائق بالمرأة كله مباح ولله الحمد وليس منه شيء يقال هذا من لباس اهل الجنة ما في الدنيا شيء - [00:44:09](#)

مما في الجنة فكل اللوان اللائقة بالنصات كلها مباحة اخضر اسود اصبر اي لون يليق بالنساء نعم فضيلة الشيخ حفظكم الله يقول السائل ذكر فضيلتكم ان الذهب محرم على الرجال في الدنيا - [00:44:27](#)  
فهل هذا التحريم خاص بما يؤكل او يشرب ام يشمل لبس الساعة والقلم والنظارات؟ محرم على الرجل استعماله لباسا سواء كان خاتما او كان قلما او دواة الرجل لا يستعمل - [00:44:47](#)

الذهب الا ما رخص فيه من طبيعة السيف حلية المنطقة وما اشبه ذلك او رفض الاسنان بالذهب اذا احتاج الى ذلك جاز له لان الذهب لا يصدأ في الفم يجوز ان يربط الاسنان بالذهب للحاجة. واما لاجل الزينة فحرام على الرجل - [00:45:06](#)  
نعم في ملابسه في في ساعته في قلمه في خاتمه كله حرام نعم. فضيلة الشيخ احسن الله اليكم في قوله تعالى ويطوف عليهم هل يؤخذ من هذه الآية جواز ان يجعل الرجل المسلم له خدم - [00:45:33](#)

يطوفون عليه وعلى اهل بيته بالطعام والشراب ام هذا من الكبر؟ يجوز للانسان يتخذ خدم ما في مانع لكن اذا كان الخدم بالغين فلا بد المرأة تحتجب ولا بد الرجل لما يدخل على النساء واذا بلغ الاطفال منكم العمر - [00:45:52](#)

فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبله فيجوز اتخاذ الخدم لكن لا يجوز أنهم يسمح لهم بمخالطة النساء ولا يجوز للنساء ان تكشف وجوهها عندهم ولا يخلون يخلون بالنساء ما يجوز هذا - [00:46:11](#)

نعم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ يقول السائل كثير من الايات ذكرت نعيم اهل الجنة واكلهم وشربهم ونكاحهم لكن كيف ينتقل اهل الجنة فيها مع ان وصفها كما قال جل وعلا عرضها السماوات والارض. نعم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ يقول السائل كثير من الايات ذكرت نعيم اهل الجنة - [00:46:32](#)

واكلهم وشربهم ونكاحهم. لكن كيف ينتقل اهل الجنة فيها؟ مع ان وصفها كيف ينتقل اهل ينتقلوا اهل الجنة فيها مع ان وصفها انها عرضها السماوات والارض نعم يعطيهم الله القدرة على هذا تقيس على الدنيا انت - [00:46:56](#)

ما تقيس على الدنيا يعطيهم الله قوة وقدرة كيف يطوفون بممالكهم ومسكنهم وغرفهم بسهولة نعم احسن الله اليكم ذكرت انواع الصبر الثلاثة فايها افضل كلها متساوية لا بد منها جميعا - [00:47:17](#)

نعم يقول السائل حفظكم الله علمت ان بعض اهل الجنة يتمنى الولد فيعطى ذلك فهل علمت ان بعض اهل الجنة يتمنى الولد فيعطى ذلك. يتمنى الولد الولد نعم نعم يقول فيعطى ذلك - [00:47:35](#)

فهل هذا فهل هذا الولد يتربى مع ابيه في الجنة وهو صغير؟ الله اعلم نحن لا نقول في الجنة ولا في علم الغيب الا بما لا دليل لا نعلم ما اثبته الدليل اثبتنا - [00:47:56](#)

وما لم يذكره الدليل توقفنا عنه وما نفاه الدليل نفيناه. نعم قول احسن الله اليكم حديث ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله هل هو حديث صحيح يقال عند الفطور - [00:48:08](#)

هو وارد عن الرسول صلى الله عليه وسلم من من حيث الصحة يحتاج الى الى بحث. نعم يقول احسن الله اليكم امام صلى صلاة العيد وسهى وترك التكبيرات الخمس في الركعة الثانية - [00:48:23](#)

ثم سجد للسجود قبل السلام فهل فعله صحيح؟ لا خطأ في هذا تكبيرات الزوائد هذه سنة اذا تركها فلا شيء حتى لو تعمد وتركها ما عليه شيء لانه زوائد ليست اركاناً ولا واجبات في الصلاة. انما هي زوائد سنة. نعم - [00:48:37](#)

يقول احسن الله اليكم قول الله جل وعلا والظالمين اعد لهم عذابا اليما ما اعراب كلمة الظالمين مفعول بفعل محذوف من جنس الفعل المذكور. واعد للظالمين اعد لهم عذابا من الجنس المذكور - [00:48:58](#)

وهذا ما يسمى بالاشتغال عند النحو اشتغال يعني ينشغل ينشغل الفعل باسم متأخر. بظمير ينشغل الفعل بالظمير ظمير الاسم المتقدم. فيقدر للمتقدم فعلا من جنس الفعل المذكور والظالمين اعد لهم عذابا اليما. التقدير واعد للظالمين اعد لهم عذابا اليما. نعم. يقول احسن الله اليكم في نفس الاية - [00:49:15](#)

هاي المراد بالظالمين المشركين والكفار فقط ام هو ظلم عام هنا؟ المراد به الظلم عامة ظلم بالشرك والظلم بالكفر والظلم بالمعاصي نعم يقول احسن الله اليكم سألت عن سعر الجرام للذهب عيار ثمنطعش فوجدته يقل عن جرام الذهب من عيار واحد وعشرين بثلاثين ريال تقريبا - [00:49:44](#)

فكيف يكون النصاب منهما واحدة؟ ما هو بالنصاب بالقيمة النصاب بالوزن ثلاث وتسعين جرام هذا نصاب الذهب عشرين مثقال قدرها بالجرامات الحديثة الان ثلاثة وتسعين جرام. ما هو بالقيمة فهذا بالوزن. نعم - [00:50:09](#)

يقول احسن الله اليكم هل يجوز السفر الى بلاد الشرك لاجل الدعوة الى الله عز وجل؟ نعم اذا كان ان عنده مقدرة على الدعوة الى الله في بلاد الكفار فيذهب الى الى هناك ويدعو الى الله عز وجل. نعم - [00:50:27](#)

يقول احسن الله اليكم هل يجوز صرف الزكاة في بيت جعل وقفا لله تعالى؟ لاصلاح ذلك البيت لا زكاة تصرف للمصارف الثمانية ما تصرف بالمشاريع بالاوقاف وغيرها والمساجد والمدارس لا - [00:50:43](#)

ما تصرف الزكاة فيه تصرف في المصارف الثمانية لان الله حصرها فيها انما الصدقات للفقراء الى اخر الاية نعم يقول احسن الله اليكم التبرع بالدم هل يجوز باجرة مادية يجوز ايش؟ التبرع بالدم باجرة مادية - [00:50:59](#)



ها؟ التبرع بالدم هل يجوز بمقابل اجرة مادية؟ بيع ما يجوز ما يجوز بيع الدم لانه حرام ولا يباع لكن يجوز تبرع به للاسعاف لاسعاف المحتاجين ولا يشترط ثمنًا حرام هذا لكن لو اعطي شيئًا - [00:51:21](#)

لم يشترطه فلا بأس ان يأخذه مع ان الاولى ترك هذا الشيء. نعم يقول احسن الله اليكم وحفظكم النظر الى الخادمة في داخل في داخل البيت هل يجوز بدون شهوة - [00:51:41](#)

لا يجوز النظر الى المرأة الاجنبية لا خادمة ولا غيرها هي تحتجب نعم. يقول حفظكم الله من بقي في ملابسه الداخلية اثر للمني وصلى بها ولم يرها الا بعد اداء الصلاة - [00:51:56](#)

فما حكم صلاته؟ علماني طاهر حتى لو درى عنه طاهر ذاك المذي ولا البول هو اللي نجس اما المذي فالمني فهو طاهر وازالته انما هي من باب ازالة الوسخ فقط لا من باب ازالة النجاسة - [00:52:12](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وفي ثوبه اثر المني. كانت عائشة تفركه يابسا من من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي فيه نعم يقول احسن الله اليكم بعض الناس يتساهلون في صلاة الفجر فلا يصلوها في وقتها - [00:52:29](#)

وانما يصلونها عندما يصحون الى دوامهم او الى اعمالهم فما توجيه فضيلتكم في ذلك؟ لا تصح صلاتهم ولا تقبل اذا تعمد تأخيرها عن وقتها فانها لا تقبل منه ولا تصح - [00:52:49](#)

لان من شروطها اداؤها في الوقت فاذا ترك الشرط اذا ترك شرطا من شروط الصلاة متعمدا من غير ضرورة وهو يقدر عليه فانها لا تصح صلاة نعم يقول السائل احسن الله اليكم من نعس في الصلاة وهو ساجد السجود الاول. نعم؟ نعز في الصلاة وهو ساجد السجود الاول. هم - [00:53:05](#)

ولم ينتبه الا بعد السجود الثاني وقد فاتته الجلسة بين سجدتين واكمل الصلاة مع الامام فما حكم صلاته؟ يقوم اذا استيقظ من نعاسه يقوم ويجلس للجلسة بين السجدتين ثم يسجد السجدة - [00:53:31](#)

انه يلحق بالامام ولا تكون صحيحة نعم يقول احسن الله اليكم هل اذا كان المسلم يصلي النافلة واقامت الصلاة فهل يقطع صلاته؟ ام ان ذلك من ابطال العمل؟ هذا محل النظر - [00:53:47](#)

اذا ولا يدخل فيها بعد الاقامة لا يدخل في النافلة هذا مجمع عليه انه ما يدخل فيها لكن لو اقيمت وهو فيها فالارجح والله اعلم انه ان كان في اخرها يكملها - [00:54:03](#)

اما ان كان في اولها وبياخذ عليه وقت فانها فانه يقطعها. نعم. يقول احسن الله اليكم يسأل عن الاذان والامامة ايها افضل؟ كلاهما فيه فضل كلاهما فيه اجر ثواب ويعمل الانسان ما تيسر له ان تيسر يكون ان كان الناس بحاجة الى امام - [00:54:17](#)

كونوا اماما لهم وان كانوا بحاجة الى مؤذن كونوا مؤذنا. نعم يقول احسن الله اليكم خرج القية من جوفه فهل ذلك ينقض الوضوء نعم اذا خرج القيد واستفرغه من طريق الفم - [00:54:38](#)

ينتقض وضوءه. نعم احسن الله اليكم يقول السائل احدى الاخوات كانت حاملا بسبب الزنا قبل ست سنوات واسقطت الجنين. فماذا عليها ان تفعل؟ مع العلم انها لم تكن على استقامة في - [00:54:57](#)

تلك الحال اذا كان الجنين نفخت فيه الروح بلغ اربعة اشهر نفخت فيه الروح فانها مخطئة وقاتلة لنفس فعلها التوبة الى الله وعليها الكفارة لا هي متعمدة ما عليها كفارة لانها متعمدة - [00:55:13](#)

فعليه التوبة الى الله لا تعود لمثل هذا لانها قتلت نفسها. اما ان كان دون اربعة اشهر ولم تنفخ فيه الروح فهي اخطأت لكن ليس عليها سنة. نعم يقول احسن الله اليكم - [00:55:32](#)

اشكل علي الجمع بين حديثين حديث يغطي فخذك فانه عورة وحديث دخول ابي بكر وعمر على النبي صلى الله عليه وسلم وكان جزءا من فخذ صلى الله عليه وسلم مكشوفًا - [00:55:45](#)

فلما دخل عثمان غطاه وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة فكيف الجمع بين الحديثين؟ نعم الاحاديث مختلفة في هذا والعلماء مختلفون هل الفخذ من العورة او هو ليس من العورة. والراجح والله اعلم انه من العورة - [00:55:59](#)

إذا تعارض حديثان واحدهما يدل على تحريم والاخر يدل على الاباحة يقدم الذي يدل على التحريم لانه احوط نعم يقول احسن الله اليكم رجل غلبه النوم فلم يستيقظ لصلاة الفجر الا والامام في الركعة الاخيرة او التشهد الاخير - [00:56:18](#)

وذهب بسيارته يبحث عن مسجد يصلي كي يلحق به ويدرك الجماعة فهل فعله صحيح ام يصلي في بيته؟ فعله صحيح. اذا كان يرجو انه يجد مسجد يصلي اللي مع الجماعة فعله صحيح طيب - [00:56:39](#)

اما اذا كان الناس صلوا ولا يغلب على ظنه انه ما يجد مسجد يصلي في بيته نعم. يقول احسن الله اليكم هل تشتترط الطهارة لصلاة الجنائز نعم من شروط صحة صلاة الجنائز الطهارة. ان يغسل الميت المصلى عليه وان يتوضأ المصلي - [00:56:55](#)

لابد منها لانه صلاة ومن شروط صحة الصلاة في الطهارة نعم يقول احسن الله اليكم يريد ان يضيف اذكارا من عنده على اذكار الصباح والمساء. فهل ما دامك ما تخالف الاذكار الواردة في الكتاب والسنة؟ لا مانع - [00:57:15](#)

الاكثر من الاذكار والاكثر من الدعاء ليس فيه مانع بشرط ان لا يأتي بما يخالف الكتاب والسنن تكون اذكارا موافقة لما في الكتاب والسنة نعم انت هتحصل لها الله تعالى اعلم - [00:57:32](#)